



معهد التخطيط القومي

رسالة ماجستير في:

دور الحكومة الإلكترونية في تطوير نظام الانتخابات

The E-Government Role in Developing the Elections System

لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتنمية

إعداد الباحث

عبد الرحمن فكرى على خضر

إشراف

أ.د. / عبد الله الدعوشى

استاذ بحوث العمليات وعلوم الحاسب بمعهد التخطيط القومي

٢٠١٤-٥١٤٣٥ م



معهد التخطيط القومي

إجازة رسالة ماجستير التخطيط والتنمية
دور الحكومة الإلكترونية في تطوير نظام الانتخابات

The E-Government Role in Developing the Elections System

إعداد

عبد الرحمن فكرى على خضر

إجازة الرسالة من قبل لجنة التحكيم:

لجنة التحكيم

١- أ.د/عبد الله عبد العزيز الدعوشى التوقيع: -----

أستاذ بحوث العمليات وعلوم الحاسب بمعهد التخطيط القومي.

٢- أ.د/محمد محمد أبو الفتوح الكفراوى التوقيع: -----

أستاذ بحوث العمليات بمعهد التخطيط القومي.

٣- د/حاتم محمد عبد المنعم القاضى التوقيع: -----

كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة القاهرة.

أجيزت الرسالة بتقدير ()

بتاريخ ٢٠١٤/ /

موافقة إدارة المعهد

موافقة لجنة الدراسات العليا

٢٠١٤/ /

٢٠١٤/ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العلم أجلُّ الفضائل، وأشرف المزايا، وأعز ما يتحلى به الإنسان، فهو أساس الحضارة، ومصدر أمجاد الأمم، وعنوان سموها وتفوقها في الحياة، ورائدها إلى السعادة الأبدية، وشرف الدارين. والعلماء.. هم ورثة الأنبياء، وخزان العلم، ودعاة الحق، وأنصار الدين، يهدون الناس إلى معرفة الله وطاعته، يوجهونهم وجهة الخير والصلاح.

قال تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} (١١) سورة المجادلة".

يقول الإمام أحمد رحمه الله تعالى: الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الطعام والشراب يُحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين، والعلم يُحتاج إليه بعدد الأنفاس.

يا طالب العلم لا تبغ به بدلا * * فقد ظفرت ورب اللوح والقلم
العلم أشرف مطلوب، وطالبه * * لله أفضل من يمشي على قدم

شكر وتقدير وعرافان

الحمد لله على نعمه الكثيرة التي لاتعد ولا تحصى " وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ " (سورة النحل آية ١٨)، فالحمد لله الذي من علي بهذا البحث ، ومصادقاً لقول رسولنا الكريم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) وعرافاناً بالجميل لأولئك الذين قاموا بإسداء معروف لي.

فبكل الاحترام والتقدير أتقدم بكل آيات الشكر والعرافان والإمتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور الفاضل/عبدالله الدعوشي - أستاذ بحوث العمليات وعلوم الحاسب بمعهد التخطيط القومي، لقبوله الإشراف على هذا البحث ولما بذله معي من عون وتوجيه وإرشاد من واقع خبرته العالية وعلمه الوافر وأشكره أيضاً على سعة صدره وعلى نصائحه لي بما أسهم بشكل كبير في إتمام هذا البحث فله مني شكر وتقدير واحترام ودعاء أسأل فيه الله أن يجزيه خير الجزاء ويجزل له العطاء ويزيده علماً وتواضعاً ورفعة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير الى كل من الأستاذ الدكتور الفاضل/ محمد الكفراوي -أستاذ بحوث العمليات بمعهد التخطيط القومي، والدكتور الفاضل/ حاتم القاضي -أستاذ بكلية حاسبات ومعلومات بجامعة القاهرة، على ما قدموه لي من عون علمي ومشورة سديدة، اسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بالشكر لجميع العاملين في معهد التخطيط القومي على مختلف وظائفهم ومناصبهم لمشاركتهم وتعاونهم معي لاتمام الدراسة النظرية والرسالة .

وأخيراً أقدم باقة شكر خاصة لأمي الغالية التي كانت تدفعني دائماً الى الأمام فلها أنحنى شكراً وعرافاناً، وإلى والدي رحمه الله أهدي له دعاءً بأن يغفر له الله ويرفع درجته.

ثم الشكر لزوجتي التي تحملت الكثير والكثير معي ،وأبنائي أهدي لهم دعاء "ربنا هب لنا من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء".

ولجميع أفراد أسرتي الذين شجعوني وعاونني لاتمام هذا البحث فجزاكم الله جميعاً خير الجزاء. ولا يفوتني أن اعبر عن خالص شكري واحترامي لجميع زملائي ورؤسائي في العمل أصدق معاني الشكر والتقدير.

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير منظومة الانتخابات من خلال الاستعانة بأدوات وآليات الحكومة الإلكترونية، وقد تناولت الدراسة ذلك من خلال استعراض أهم المعايير الدولية لنزاهة وكفاءة العملية الانتخابية، وأهم المجالات التي يمكن أن تساهم بها الحكومة الإلكترونية لاستيفاء تلك المعايير، ومن ثم حددت الدراسة أهم المتطلبات والوسائل اللازمة لبناء منظومة الانتخابات الإلكترونية، ورصدت أهم التحديات المتوقعة، ومتطلبات مواجهتها.

وقد استعانت الدراسة ببعض التجارب الدولية الناجحة لدول الهند، أمريكا، البرازيل، استونيا، لاستخلاص الدروس المستفادة منها في تطوير منظومة الانتخابات، من خلال تطويع التكنولوجيا لخدمة المنظومة الانتخابية بما يتفق مع المعايير الدولية، مع مراعاة الظروف البيئية والثقافية لهذه الدول.

ولتطبيق الدروس المستخلصة على الواقع المصري، فقد بدأت الدراسة بتحليل واقع منظومة الانتخابات المصرية وإجراءاتها التنظيمية وأهم سلبياتها، ثم تناولت الدراسة الملامح الرئيسية لبرنامج الحكومة الإلكترونية المصرية، ومساهماته في منظومة الانتخابات قبل وبعد عام ٢٠١١م، خاصة فيما يتعلق ببناء قاعدة بيانات الناخبين، وقد ساهمت هذه العملية في إحداث نقلة نوعية في نزاهة الجداول الانتخابية، حيث تعتبر قاعدة بيانات الناخبين أحد المراحل الهامة وحجر الأساس لبناء منظومة انتخابات كفاء ونزيهة.

وتفعيلاً لدور الحكومة الإلكترونية في تطوير المنظومة الانتخابية وتطبيق معاييرها الدولية، فقد قام الباحث بدراسة تطبيقية بهدف تصميم منظومة للتحقق الإلكتروني من شخصية الناخبين، باستخدام بطاقة الرقم القومي، وإنجاز عملية التسجيل باللجان الفرعية إلكترونياً باستخدام القارئ الإلكتروني Barcode Reader، وهو ما يضمن سرعة ودقة وشفافية تسجيل البيانات، والضبط الفوري لأية محاولات تزوير، هذا فضلاً عما يحققه من قواعد بيانات مصنفة وفق السن والجنس لمن تقدم ومن لم يتقدم للعملية الانتخابية، مما يساهم بفاعلية في دراسة وتطوير الواقع المجتمعي والسياسي على أسس موضوعية وعلمية.

وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها دعوة الحكومة المصرية بوضع استراتيجية كاملة لبناء منظومة انتخابات إلكترونية، وأن تبادر الحكومة وأصحاب القرار إلى الدعوة إلى إصدار تشريع متكامل يضع الأسس القانونية والإجرائية لها، بما يمكن من تأسيس مرحلة ديمقراطية جديدة تنقل مصر إلى مصاف الدول المتقدمة بالتشارك والتعاون بين جميع مؤسسات الدولة المتخصصة

في مجال التكنولوجيا، من خلال استثمار الإمكانيات المادية والبشرية التي تزخر بها مصر، والتي قد تفوق ما هو متاح في دول سارعت الى تبني تلك التكنولوجيا في الانتخابات.

Abstract

This study aims at developing the election system through the use of tools and mechanisms for E-government. The thesis shows this through presenting the most important international standards for fairness and efficiency of the electoral process. Also it shows the most important fields that the E-government can contribute in to meet with those standards. Hence, the thesis identified both the most important requirements and the necessary means to build a system of electronic elections. It also spotted the most anticipated challenges, and the requirements to cope with those challenges.

The study has used some of the international experiences of successful countries, such as India, America, and Brazil, and Estonia, to draw lessons learned in the development of the system of elections in these countries. This was done through focusing on the adaptation of technology to serve the electoral system in line with international standards. In the thesis, it was taken into consideration the environmental and cultural conditions of these countries.

In order to apply the lessons learned on the Egyptian ground, the study began by analyzing the reality of the Egyptian elections system, its organizational procedures and its most important cons. The thesis then mentioned the main features of the Egyptian e-Government program and its contributions to the system before and after the elections in 2011, especially in terms of building a database of voters, which has contributed to this process in a qualitative leap in the impartiality of the electoral rolls. It is to be noted here that the voters' database is a foundation stone for the construction of an efficient and fair elections system.

Thus, for the activation of the role of E-government in the development of the electoral system and the application of international standards, the researcher has done an applied study for designing a system that aims at e-checking the identity of the voter through using his (National Number) ID card, and the completion of the registration process in the subcommittees electronically, using the e-reader "Barcode Reader". This ensures the speed, accuracy and transparency of the registration data. It also ensures the immediate detecting for any forgery attempt. In addition, it contributes to a classified database which works according to age, sex, geographic location, and provide for those who did not apply for the electoral process. Consequently, it contributes effectively to the study and

development of the community and the political reality, on objective and scientific basis.

This study had reached some recommendations, the most important of which is to invite the Egyptian government to develop a full strategy to build a system for electronic elections. Both the government together with the decision makers should also initiate to call for an integrated legislation that lays the foundations for legal and procedural election system. This will help to establish a new democratic phase which will put Egypt among the ranks of developed countries. This can be only achieved by the partnership and cooperation of all the Egyptian institutions specialized in the technological field. Also, it can be achieved through the investment of both human and material resources that Egypt is rich with. These resources may exceed what is available in the countries were quick to adopt the same technology in the elections.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	م.
أ	مقدمة الدراسة.	
ب	مشكلة الدراسة.	
ب	هدف وفرضية الدراسة.	
ت	دراسات سابقة.	
ر	خطة الدراسة.	
	الفصل الأول: الحكومة الإلكترونية	
١	المقدمة.	
٢	١-١ مفهوم الحكومة الإلكترونية وأهدافها.	
٥	٢-١ أبعاد الحكومة الإلكترونية وأهم المتطلبات.	
٩	٣-١ أهم الآثار المترتبة على تطبيق الحكومة الإلكترونية.	
١٤	٤-١ الملامح الرئيسية لبرنامج الحكومة الإلكترونية المصرية.	
١٥	خلاصة الفصل الأول.	
	الفصل الثاني: منظومة الانتخابات الإلكترونية	
١٧	المقدمة.	
١٨	١-٢ ماهية الانتخابات وأهم المعايير الدولية.	
٢٤	٢-٢ ماهية الانتخابات الإلكترونية وأهم ركائز نجاحها.	
٣٠	٣-٢ أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الانتخابات الإلكترونية.	
٣١	٤-٢ أهم التحديات الأمنية التي تواجه الانتخابات الإلكترونية.	
٣٢	٥-٢ تجارب بعض الدول المتقدمة في تطبيق الانتخابات الإلكترونية.	
٣٨	خلاصة الفصل الثاني.	
	الفصل الثالث: مراحل تطوير منظومة الانتخابات المصرية من خلال برنامج الحكومة الإلكترونية	
٤٠	المقدمة.	
٤١	١-٣ المراحل الأساسية لمنظومة الانتخابات المصرية.	

٤٦	دور الحكومة الإلكترونية في تطوير منظومة الانتخابات حتى عام ٢٠١٠.	٢-٣
٤٨	سليبات منظومة الانتخابات المصرية حتى عام ٢٠١٠.	٣-٣
٥١	دور الحكومة الإلكترونية في تطوير منظومة الانتخابات بداية من عام ٢٠١١ حتى الوضع الراهن.	٤-٣
٥٨	سليبات منظومة الانتخابات المصرية حتى عام ٢٠١١، وأهم التحديات.	٥-٣
٦٢	خلاصة الفصل الثالث.	
	الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية تصميم منظومة للتحقق من شخصية الناخبين باستخدام بطاقة الرقم القومي، والتسجيل إلكترونيًا باللجان الفرعية بواسطة القارئ الإلكتروني (Barcode Reader)، واستخراج التقارير اللازمة.	
٦٦	المقدمة	
٦٨	هدف وأهمية المنظومة ومتطلباتها.	١-٤
٨١	تحليل وتصميم المنظومة.	٢-٤
٨٥	تنفيذ واختبار المنظومة.	٣-٤
١٠٠	خلاصة الفصل الرابع.	
١٠٢	النتائج والتوصيات	
١٠٨	الدراسات المستقبلية	
١١٠	المراجع	
١٢٠	الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٩	تصور مبدئي لحساب فرق التكلفة بين الوضع القائم والمقترح البحثي بالتطبيق على لجنة انتخابية واحدة.	١-٤

قائمة الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٥٣	كروكي يوضح طريق توزيع الناخبين على اللجان.	١-٣
٥٤	كروكي يوضح طريقة توزيع إعداد قاعدة بيانات الناخبين.	٢-٣
٥٦	الموقع الإلكتروني للجنة العليا للانتخابات المصرية.	٣-٣
٦٧	مراحل منظومة الانتخابات.	١-٤
٧٠	بطاقة الرقم القومي المصري.	٢-٤
٧١	وحدة جهاز تابلت مزودة بقارئ إلكتروني.	٣-٤
٧٢	أشكال أنواع الباركود.	٤-٤
٧٥	تركيب 3G	٥-٤
٧٧	نموذج الربط الشبكي بين اللجنة الفرعية واللجنة العامة.	٦-٤
٧٨	نموذج مبدئي للربط الشبكي بين اللجان الفرعية واللجنة العليا للانتخابات.	٧-٤
٨٥	الوجهة الرئيسية لبرنامج التحقق من شخصية الناخب (الرقم القومي) إلكترونياً.	٨-٤
٨٦	واجهة المستخدم للتشغيل باستخدام الباركود.	٩-٤
٨٧	واجهة المستخدم للتشغيل باستخدام الباركود وتأكد التصويت.	١٠-٤
٨٨	واجهة المستخدم للتشغيل باستخدام الباركود ورفض التصويت.	١١-٤
٨٩	واجهة المستخدم للتشغيل بإدخال الرقم القومي يدوياً.	١٢-٤
٩٠	واجهة المستخدم للتشغيل بإدخال الرقم القومي يدوياً وتأكد التصويت.	١٣-٤
٩١	واجهة المستخدم للتشغيل بإدخال الرقم القومي يدوياً ورفض التصويت.	١٤-٤

٩٢	رفض التصويت نتيجة خطأ بالباركود.	١٥-٤
٩٣	رفض التصويت نتيجة خطأ بالرقم القومي.	١٦-٤
٩٤	رفض التصويت نتيجة خطأ بالرقم القومي بالزيادة عن ١٤ رقم.	١٧-٤
٩٥	رفض التصويت نتيجة خطأ بالرقم القومي بالنقص عن ١٤ رقم.	١٨-٤
٩٦	واجهة المستخدم للحصول على التقارير.	١٩-٤
٩٧	واجهة المستخدم لطباعة التقارير.	٢٠-٤
٩٨	واجهة المستخدم للحصول على التقارير التفصيلي.	٢١-٤
٩٩	واجهة المستخدم للحصول على التقارير الإجمالي.	٢٢-٤

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
١٢١	الملاحق الرئيسية لبرنامج الحكومة الإلكترونية المصرية	١
١٤١	أهم المعايير المنظمة لإدخال التكنولوجيا على منظومة الانتخابات	٢
١٤٥	أهم التحديات الأمنية التي تواجه الانتخابات الإلكترونية	٣
١٥٣	تجارب بعض الدول المتقدمة في تطبيق منظومة الانتخابات الإلكترونية	٤
١٦٣	Source Code الخاص بالبرنامج التطبيقي	٥
١٦٩	اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية لعام ٢٠١١ م.	٦

مقدمة الدراسة.

للانتخابات أهمية كبيرة في الحياة السياسية ولكي تحقق الانتخابات الهدف منها يجب أن تكون نزيهة، ويمكن ضمان هذه النزاهة من خلال تبني بعض المبادئ العامة المستقرة في الانتخابات على المستوى الدولي^(١)، وهي: الشفافية والتي تعني أن تكون كافة القواعد القانونية التي تحكم كل جوانب العملية الانتخابية في متناول جميع المشاركين فيها، والمسؤولية والتي تعني أن تكون مختلف المسؤوليات والمهام المتعلقة بالعمليات الانتخابية محددة بوضوح، وسرية الاقتراع والتي تعني أن تكون سرية الاقتراع مضمونة لكي يتمكن الناخبون من اختيار ممثليهم بحرية دون أي ضغوط تحد من هذه الحرية، وأن توضع أنظمة فعالة لتجنب المخالفات الانتخابية، والقواعد القانونية الكفيلة بمحاسبة المخالفين، وإتاحة المعلومات والتي تعني أن تنشر كافة المعلومات المتعلقة بالعملية الانتخابية بطريقة فعالة؛ بحيث يكون في وسع المشاركين في العملية الانتخابية الحصول على هذه المعلومات بسهولة. ولقد مرت الحياة السياسية في مصر بفترات طويلة من التدهور والفتور ، نتج عنها منظومة انتخابات تشوبها العديد من المشكلات والافتقار إلي النزاهة^(٢)، مما ساهم في شراء الأصوات والتزوير والحد من الإقبال عليها ، لذلك اتجهت الدولة وبواسطة مقومات برنامج الحكومة الإلكترونية بتغيير منظومة الانتخابات حتى تتوافق مع مطالب المواطنين ، وقد ترتب على هذا بناء قاعدة بيانات الناخبين المستمدة من قاعدة بيانات الرقم القومي وهي أحد المراحل الهامة في مراحل العملية الانتخابية ، لكن مازال باقي مراحل منظومة الانتخابات تقليدية ورقية وهي تشمل العديد من العمليات الفرعية المرتبطة ببعضها والمتكاملة، وهي عملية تحديد وتسجيل الرقم القومي للناخبين وعملية التصويت وبعد ذلك عمليات العد والفرز وإعلان النتائج النهائية ، ومع اقتراب موعد الاستفتاء والانتخابات ، يتجدد دائما الحديث عن نزاهة منظومة الانتخابات ودور الحكومة في تطوير تكنولوجيا المعلومات لتسهيل وتيسير العملية الانتخابية على جميع الأطراف بما يضمن مباشرة المواطن المصري لحقوقه السياسية بحرية وشفافية .

(١)International Electoral Standards: Guidelines for reviewing the legal framework of elections (International IDEA, Stockholm, Sweden, 2002), 21-25

- قرار الأمم المتحدة في مؤتمر القمة العالمي عام ٢٠٠٧ على تأكيد التزامها بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها، وسيادة القانون، والديمقراطية.

- دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات حول تقرير تعميق الديمقراطية: استراتيجية لتحسين نزاهة الانتخابات في جميع أنحاء العالم (استكهولم: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ٢٠١٢)، ص ١٢-٢٠.

(٢) استطلاع رأى لمركز معلومات مجلس الوزراء، حول رأى المصريين في انتخابات عام ٢٠١١ قبل الانتخابات ونسب المشاركة، تاريخ الولوج ٢٠١٣/٢/١٥.

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أن مقومات الحكومة الإلكترونية لم تستخدم إلا في مرحلة إعداد قاعدة بيانات الناخبين المستمدة من الرقم القومي لقيدهم من لهم حق التصويت فقط، وبأقرب مراحل منظومة الانتخابات التقليدية ورقية أي لاتزال بمنأى عن أي مظهر إلكتروني، مما يسمح بإمكانية استمرار ذات المثالب التي طالبت شفافية وكفاءة عمليات الانتخاب والاقتراع في السابق.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في استمرار العديد من الآليات التقليدية السابق استخدامها في إدارة وتنظيم عمليات الانتخاب والتصويت، وعدم تغيير العديد من أركان منظومة الانتخابات، حيث مازالت بها مخالفات غير مطابقة للمعايير والمواثيق الدولية الملزمة بها مصر.

هدف الدراسة:

تحديد دور الحكومة الإلكترونية في تطوير آليات إدارة وتنظيم عمليات منظومة الانتخابات من الجانب التكنولوجي فقط.

فرضية الدراسة:

إمكانية تصميم منظومة للتحقق من شخصية الناخبين باستخدام الرقم القومي والتسجيل إلكترونيًا باللجان الفرعية باستخدام القارئ الإلكتروني Barcode Reader، واستخراج التقارير اللازمة، لتطبيقه كبديل عن الأنظمة التقليدية الورقية التي تدار بموجبها تلك المرحلة في المنظومة الانتخابية.

دراسات سابقة.

استكمالاً لإطار الدراسة فسوف يتم استعراض بعض الدراسات السابقة التي أعدت في نطاق المسارات الرئيسية التي شملتها الدراسة الحالية، للتعرف على أهم ما تناولته، وأهم ما خلصت إليه، وقد تم ترتيب استعراضها بشكل أبجدي، كما يتضح مما يلي:

دراسات سابقة في مجال الحكومة الإلكترونية باللغة العربية:

١- دراسة: أحمد أبو السعود ٢٠١٠ (١).

وقد استهدفت الدراسة تحديد مفهوم الحكومة الإلكترونية والجوانب المرتبطة بهذا المفهوم وأهدافه وأهميته وتحديد متطلبات تطبيق الحكومة الإلكترونية وعوامل نجاحها ومعوقاتها والوقوف على مدى نجاح تقديم الخدمات في المنظمات العامة وتقييم الوضع الحالي وتوضيح أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية في المنظمات العامة على أدائها ومستوى الخدمات التي تقدمها، وقد خلصت الدراسة إلى إن أهم أوجه القصور في نجاح الحكومة الإلكترونية نقص التشريعات اللازمة لضمان توافر الحماية والأمان للمعاملات والبيانات من خلال الحكومة الإلكترونية، وأيضاً تعارض وتداخل الاختصاصات بين الوحدات الإدارية العاملة في الحكومة المركزية، وقلة العنصر البشري المدرب على الأساليب التكنولوجية وقلة الوعي المعلوماتي والمعرفي لدي المستويات الإدارية والتنفيذية بالوحدات الحكومية.

٢- دراسة: أحمد سعد محمد حسان ٢٠١٠ (٢).

وقد استهدفت الدراسة تصميم نظام محاسبي حكومي إلكتروني يلائم تطبيق الحكومة الإلكترونية بالوحدات الحكومية وتحديد مدى تأثير الحكومة الإلكترونية على مقومات النظام المحاسبي الحكومي ومدى الحاجة لتطوير النظام المحاسبي الحكومي الحالي ليلائم التغيرات الحديثة، وقد خلصت الدراسة إلى للتحويل الي العمل بنظام الحكومة الإلكترونية يجب أولاً معالجة المشاكل والقصور التي يعاني منها النظام المحاسبي الحكومي الحالي حتي لا تعوق التطبيق ويتم الانتقال من التشغيل اليدوي والالي الي التشغيل الإلكتروني المدعوم بأحدث الشبكات وأحدث قنوات ووسائل الاتصالات والانترنت حتي يتحقق الهدف المرجو من الحكومة الإلكترونية، ظهور الحكومة الإلكترونية أدى لظهور عدة مشاكل التي يجب حلها و معالجتها لضمان نجاح التطبيق،

(١) أحمد أبو السعود، الحكومة الإلكترونية كأداة لتطوير خدمات المنظمات الحكومية بالتطبيق على وحدات خدمة المواطنين بوزارة

الداخلية، (القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، ٢٠١٠).

(٢) أحمد سعد حسان، تصميم نظام معلوماتي محاسبي يلائم تطبيق الحكومة الإلكترونية المصرية دراسة تطبيقية، (القاهرة: رسالة ماجستير منشورة، المكتبة الإلكترونية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠).

مشكلة السرية وخصوصية المواطن ومشكلة حماية أمن المراسلات ومشكلة حجية التعاقد والأثبات بالوسائل الإلكترونية ومشكلة وسائل الدفع الإلكترونية ومشكلة البطالة ومشكلة الأمية الإلكترونية، تطبيق برنامج الحكومة الإلكترونية في ظل نظامي المحاسبة والموازنة العامة الحاليين يؤدي الي زيادة الفجوة المعلوماتية بين مخرجات نظم المعلومات المحاسبية واحتياجات الإدارة العامة من المعلومات المحاسبية.

٣- دراسة: إيمان عبد المحسن زكي ٢٠٠٧ (١).

وقد استهدفت هذه الدراسة توضيح إطار متكامل لفاعلية تطبيق الحكومة الإلكترونية، وكانت دراسة تطبيقية لوزارة التنمية الإدارية داخل جمهورية مصر العربية وهدفت الدراسة إلى زيادة فاعلية التطبيق العملي للحكومة الإلكترونية في مصر، وذلك من خلال اقتراح إطار يستند إلى الأسس العلمية السليمة الواجب إتباعها للتحويل مرحلياً إلى الحكومة الإلكترونية، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين تطبيق الحكومة الإلكترونية والعوامل التنظيمية بالمنظمات الحكومية من حيث (الثقافة-الهيكل التنظيمي-نمط القيادة-نظم المعلومات-إجراءات العمل وأساليبه).

٤- دراسة: علي حسين علي الصوفاني ٢٠٠٨ (٢).

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف دور الحكومة الإلكترونية في تنمية وتطوير الخدمات الحكومية والارتقاء بمستوى الأداء الحكومي بما يعود بتسهيل الإجراءات وسرعتها مع جمهور المتعاملين، ودراسة دور الحكومة الإلكترونية بما تتميز به من إمكانيات تكنولوجية متطورة تساعد في الوصول بالخدمات الحكومية إلى المستويات العالمية في الأداء المتقدم، التعريف بمفاهيم الحكومة الإلكترونية والثقافة الإلكترونية، وقد خلصت الدراسة إلى أن العملاء الأقل تعليماً (أقل من جامعي)، هم الأكثر اختلافاً جوهرياً لمتغيرات الأداء الفعلي لوحدة المرور المطورة إلكترونياً، حيث حققت تلك الفئة أكبر رتب وسطية، ثم تلتها فئة الدراسات العليا وذلك بالنسبة لدرجه مناسبة أماكن انتظار السيارات بالوحدة كما تبين أن العملاء الأقل تعليماً (أقل من جامعي)، هم الأكثر اختلافاً جوهرياً لمتغيرات الأداء المتوقع لوحدة المرور المطورة إلكترونياً، حيث حققت تلك الفئة أكبر رتب وسطية، ثم تلتها فئة بكالوريوس أو ليسانس وذلك بالنسبة لدرجه مناسبة موقع وحده المرور .

(١) إيمان عبد المحسن زكي ، إطار متكامل لفاعلية تطبيق الحكومة الإلكترونية في مصر-دراسة تطبيقية على وزارة التنمية الإدارية، (القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).

(٢) علي حسين علي الصوفاني، دور الحكومة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات الحكومية-دراسة تطبيقية على إدارات المرور في القاهرة الكبرى، (القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

دراسات سابقة في مجال الحكومة الإلكترونية باللغة الإنجليزية:

١- (E. Koh, 2006) ^(١)

تهدف هذه الدراسة الى اختبار كيف يؤثر التفاعل بين تكنولوجيا المعلومات والتخطيط الاستراتيجي والعاملين في تهيئة البيئة الملائمة لتطبيق الحكومة الإلكترونية ويتم ذلك من خلال نشر استراتيجية الحكومة الإلكترونية بين العاملين بالمنظمات الحكومية، وقد توصلت الدراسة الى أن فهم العاملين لاستراتيجية الحكومة الإلكترونية ومزاياها يحقق التكامل الرأسي باستخدام وسائل اتصال فعالة تساعد العاملين على فهم أهداف الحكومة الإلكترونية.

٢- (Lourdes & others, 2005) ^(٢):

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الإنجازات التي حققها تطبيق برنامج الحكومة الإلكترونية على المستوى القومي والمحلي بدول الاتحاد الأوربي ، وقد توصلت الدراسة الى أن الحكومة الإلكترونية تتيح الفرصة لتطبيق الحكومة الإلكترونية بعناصرها المختلفة من الانفتاح والمشاركة والمساءلة والشفافية والتلاحم مع المواطنين كما أن العولمة تحفز المواطنين على طلب خدمات حكومية إلكترونية متميزة مما يشكل ضغطا على الحكومات لتغيير أساليبها البيروقراطية المتبعة حاليا وإيجاد نماذج مبتكرة لتحسين أداء الخدمات الحكومية وخلق علاقات جيدة مع المواطنين.

٣- (peter & other, 2006) ^(٣):

تهدف هذه الدراسة الى اختيار مدى التقدم الذي حققته الإدارة المحلية في استراليا نتيجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات المحلية الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة الى أن هناك قصورا في تطبيق نماذج الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية على مستوى المحلى حيث تركز الإدارة المحلية على المعاملات والأنشطة التي تتم بين المجالس المحلية واللجان.

٤- (Spyros, Angelopoulos 2010) ^(٤):

وقد استهدفت هذه الدراسة اقتراح نموذج يقوم بدمج العوامل الحرجة التي تسهم في بلوغ النجاح في مشروعات تطوير خدمات جديدة في الحكومة الإلكترونية، وقد خلصت الدراسة إلى أن بتطبيق الحكومة الإلكترونية و استخدام تكنولوجيا المعلومات والنظم لتقديم خدمات حكومية ذات

(1)Chang E. Koh & others, the importance of strategic readiness in an emerging e.government, Business Process Management journal Vol 12 2006, P. 22-33.

(2) Lourde & others, E .Government and the Transformation of Public Administrations in E.U Countries: online information review vol 29 N5, emerald, 2005 p. 533.

(3)peter & others, E-government Services in the local government context: an Australian case study, Business process Management Journal, Volume: 12, 2006 p. 88 – 100.

(4)Spyros, Angelopoulos, (2010), new service development in e - government: identifying critical success factors, Transforming Government: People, Process and Policy Vol. 4 No. 1.

جودة وكفاءة للمواطنين والموظفين ولأنشطة الأعمال وللهيئات سوف يؤدي إلى الراحة وسهولة الدخول إلى الخدمات الحكومية والمعلومات لجميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم، وقد أدى تعدد المزايا المتوقعة إلى قيام الحكومات بالاستثمار الضخم في التكنولوجيا والنظم.

٥- (Torres, Royo 2009).^(١)

وقد استهدفت هذه الدراسة توضيح تطور الحكومة الإلكترونية في الحكومات المحلية بالاتحاد الأوروبي من منظور مقارنة بين الدول، وقد خلصت الدراسة إلى أن خلال العشر سنوات الأخيرة توسعت الحكومات المحلية بشدة في التواجد على الإنترنت لذا صار من الأسهل بالنسبة للمواطنين الحصول على المعلومات الرسمية والاتصال مع المسؤولين الحكوميين من خلال البريد الإلكتروني وإجراء جميع المعاملات الحكومية أون لاین.

٦- (William E. Halal 2005).^(٢)

وقد استهدفت هذه الدراسة تناول عناصر ومكونات ملامح التغيير المؤسسة في الإدارة العامة من خلال الحكومة الإلكترونية، وقد خلصت الدراسة إلى أن تطبيق منهج الحكومة الإلكترونية يتطلب إحداث تغيير مؤسسي وتنظيمي في المنظمات الحكومية حيث تعتمد المنظمات اليوم على المعرفة بشكل كبير في تأدية أعمالها وكذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات، وهو ما يتطلب ضرورة اعتماد المنظمات على الإدارة الذاتية وفرق العمل وتمكين العاملين والثقافة التنظيمية لإحداث هذا التغيير المؤسسي وبما يخدم تنفيذ الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها المتنوعة.

(^١)Torres, Vicente Pina, Lourdes and Sonia Royo,(2009), E-government evolution in EU local governments: a comparative perspective, Online Information Review, Vol. 33 No. 6

(^٢)William E. Halal, (2005), Central Features of Institutional Change, On the Horizon; Volume: 13 Issue: 1.

دراسات سابقة في مجال منظومة الانتخابات المصرية:

١- دراسة لمياء سيد كامل ٢٠١٠ (١).

وقد استهدفت هذه الدراسة أثر الانتخابات البرلمانية في مصر عام ٢٠٠٥ م على عملية التحول الديمقراطي، تناولت الدراسة الأطار القانوني والسياسي للانتخابات البرلمانية المصرية عام ٢٠٠٥ ، وطبيعة واستراتيجيات القوى السياسية المشاركة في هذه الانتخابات ، وقد ناولت أيضا مستوى النزاهة والشفافية في العملية الانتخابية وتحديد نسب المشاركة خلال تلك الانتخابات، ومن أهم نتائج الدراسة تدنى مستوى المشاركة في تلك الانتخابات نتيجة سوء تنظيم وإدارة العملية الانتخابية وعدم تنقية وتحديث الجداول الانتخابية، ومن أهم توصياتها اعتماد بطاقة الرقم القومي كوسيلة للدلاء بالصوت وإعداد جداول انتخابية طبقا للمعايير الدولية.

٢- دراسة مصطفى علوي ٢٠٠٠ (٢).

وقد استهدفت هذه الدراسة بالتحليل الانتخابات البرلمانية في مصر في ٢٠٠٠، وأهم نتائجها كيفية إدارة الحملة الانتخابية، القوى المشاركة فيها وبرامجها والمعركة الانتخابية وأهم ظواهرها.

٣- دراسة وحيد عبد المجيد ٢٠٠٣ (٣).

وقد استهدفت هذه الدراسة دور الانتخابات في إطار النظام السياسي المصري والإطار القانوني والسياسي للانتخابات البرلمانية في مصر، تناولت دور الانتخابات في النظام السياسي المصري والإطار السياسي والقانوني للانتخابات البرلمانية في مصر مثل قانون الأحزاب السياسية وقانون الانتخابات وقانون مباشرة الحقوق السياسية" وقانون الطوارئ وقانون مجلس الشعب " وأهم القيود التي تفرضها تلك القوانين على العملية الانتخابية والقوى المشاركة فيها وتأثير ذلك على التطور الديمقراطي في مصر .

(١) لمياء سيد كامل، تأثير الانتخابات البرلمانية في مصر عام ٢٠٠٥ على عملية التحول الديمقراطي، (القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠).

(٢) مصطفى علوي، انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠، (القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م).

(٣) وحيد عبد المجيد، التطور الديمقراطي في مصر -البرلمان، والأحزاب والمجتمع المدني في الميزان، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٣م).

تعليق على الدراسات السابقة.

بالنسبة للحكومة الإلكترونية فقد تناولت هذه الدراسات دور الحكومة الإلكترونية ومدى فاعليتها وتكاملها وتأثيرها على الأداء الوظيفي وجودة الخدمات ودرجة ثقة المواطنين ومن نتائج هذه الدراسات اتضح أن نجاح الحكومة الإلكترونية يعتمد بدرجة كبيرة على ثقة الجماهير والمواطنين بها، كما يعتمد نجاح الحكومة الإلكترونية بدرجة كبيرة على جودة الخدمات التي تقدمها من خلال فريق عملها، وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين تطبيق الحكومة الإلكترونية وكل من الأداء الوظيفي والجودة الشاملة وجودة الخدمات الحكومية كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين تطبيق الحكومة الإلكترونية وكل من الثقافة التنظيمية وتبسيط الإجراءات.

وبالنسبة لمنظومة الانتخابات فقد تناولت دور الانتخابات في النظام السياسي المصري والإطار السياسي والقانوني للانتخابات البرلمانية في مصر مثل قانون الأحزاب السياسية" وقانون الانتخابات وقانون مباشرة الحقوق السياسية" وقانون الطوارئ وقانون مجلس الشعب "وأهم القيود التي تفرضها تلك القوانين على العملية الانتخابية والقوى المشاركة فيها وتأثير ذلك على التطور الديمقراطي في مصر، ومن نتائج هذه الدراسات اتضح عدم وجود بيئة قانونية وسياسية مواتية للعملية الانتخابية خلال هذه الفترة، وتدني مستوى المشاركة السياسية ممن لهم حق التصويت ، زيادة معدل العنف والبلطجة واستخدام المال في شراء الأصوات، وجود العديد من المظاهر التي أثرت سلباً على شفافية عملية التصويت وأبرزها عدم تنقية وتحديث الجداول الانتخابية، بالإضافة لوجود خللاً جسيماً في إدارة وتنظيم العملية الانتخابية.

ومن هنا يمكن القول إن هذه الدراسة تمثل إضافة إلى تلك الدراسات السابقة في إنها تمثل إطاراً علمياً يفيد في دراسة دور الحكومة الإلكترونية في تطوير منظومة الانتخابات.